عند مبايعتهما لابي بكر لما تأما اخرنا عن المشورة وانا لنعرف
حق الناس بها انه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف
سنه وكبره وفي اخرها انه اعتذر اليهم فقال والله ما
حريصا على الامارة يوما قط وليلة ولاكنت فيها راغبا
سالت الله عز وجل في سر وعلانية ولكني اشفقت من الفتنة
وما لي في الامارة من راحة ولقد قلدت امرا عظيما الى آخر
فقبلوا منه ذلك وما اعتذر به واخرج الدار فطفق
عايشة رضي الله عنهما ارسلنا بعث الى ابي بكر رضي الله عنه
آتينا فاتاهم ابو بكر رضي الله عنهم وقد اجتمع بنو هاشم
فخطب ومدح ابا بكر ثم اعتذر عن تخلفه عن البيعة وما
حق المشاورة ولم يشاور فلما فرغ من خطبته خطب ابو بكر واعتذ
نحو ما تقدم ثم بعد ذلك بايعه على صحنة الفجر بعد
بابسط من هذا روى البخاري عن عايشة رضي الله عنها
وان فاطمة ارسلت الى ابي بكر رضي الله عنه تسالة
من النبي صلى الله عليه وسلم مما افاء الله على رسو
من المدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان
صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة انما يا
هذا المال وانى والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله
وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ولاعملن فيها بما عمل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا
فوجدت فاطمة رضي الله عنها على ابي بكر في ذلك
فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله
عليه وسلم ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي
رضي الله عنه ليلا ولم يوذن بها ابا بكر رضي الله
عنه وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجها حياة
فاطمة فلما توفيت استنكر علي رضي الله عنه وجوه
فالتمس مصالحة ابي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك
الاشهر فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا يأتنا معك احد كراهية لمحضر
عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال ابو بكر
رضي الله عنه وما عسيتهم ان يفعلوا بي والله لآتينهم
فدخل عليهم ابو بكر فتشهد علي رضي الله عنه فقال انا
قد عرفنا فضلك وما اعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا
ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالامر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لنا نصيبا حتى فاضت عينا ابي بكر فلما تكلم ابو بكر قال والذي
نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي
ان اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الاموال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)